Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد فى قومه

كان مثالا للكمال الإنسانى

نشأ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين قومه فى مكة، يعيش فيها كما يعيش الناس؛ يأكل كما يأكلون، ويشرب كما يشربون، ويلبس كما يلبسون، ويخضع لأحكام البيئة وتقاليدها فى الأخذ والعطاء، والبيع والشراء، والسفر والإقامة؛ ويشارك القوم فى أفراحهم وأتراحهم، وفى شغلهم وفراغهم، وفى كل ما تمليه ظروف الحياة عندهم من حرب وسلم، وبناء وهدم، وصلح وخصام.

غير أن رسول الله ﷺ كان يمتاز على كل من يعيشون فى بيئته بطابع خاص لا يشاركه فيه غيره، هو طابع الكمال فى كل شىء؛ ذلك أن الله جلت قدرته تولاه منذ طفولته بالحفظ والصيانة، فعصمه من عبث الجاهلية وفسادها، وطهره من أدرانها وخبائثها، فكان صورة ماثلة للكمال الإنسانى، ونموذجًا حيًّا للفضيلة فى كل ما يأتى وما يدَع.